

السؤال

أعيش في بيت يهودي ولكن لفترة طويلة أقرأ عن الإسلام والقرآن .
أظن أن الإسلام هو الطريق الصحيح وأريد أن أتعلم المزيد عن الإسلام وربما أصبح مسلماً .
فماذا أفعل ؟.

الإجابة المفصلة

لعلك غلام أراد الله به خيراً ، إننا نُكبرُ فيك أنك بالرغم من معيشتك في عائلة يهودية فأنت تقرأ عن الإسلام والقرآن منذ مدة ، وتريد المزيد ، وترى بأن الإسلام هو دين الحق ، وهذه كلها إنجازات وخطوات عظيمة تستحق عليها كل تشجيع ، وبحثك عن الحق في هذا السن يدل على قوة عقلك وتفكيرك السديد ، فهنيئاً لك بهذا التوجه في التفكير وعليك بالمزيد من القراءة والبحث والتأمل في المواقع الإسلامية الصحيحة على الشبكة العالمية وستجد في ثنايا هذه المواقع معلومات كثيرة وإجابات عن أسئلة وردت من أشخاص تتشابه أوضاعهم مع وضعك ، وتعال معنا الآن لقراءة هذه القصة عن غلام يهودي كان على عهد نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم : عن أنس رضي الله عنه أن غلاماً من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرّض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بالموت فدعاه إلى الإسلام فنظر الغلام إلى أبيه وهو عند رأسه فقال له أبوه : أطع أبا القاسم (وهي كنية النبي محمد صلى الله عليه وسلم) ، فأسلم ثم مات فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه بي من النار . رواه الإمام أحمد 12896 وهو في صحيح البخاري 1268

فهلّم وأسلم كما أسلم سلفك من قبل لتنجو من النار وتفوز بجنة عرضها السموات والأرض ، ثم نريد أن نهديك هذه القصة الصحيحة التي فيها عبرة عظيمة وعظة بالغة في حياة غلام بحث عن الحق ووفقه الله إليه : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إنني قد كبرت فابعث إليّ غلاماً أعلمه السحر فبعث إليه غلاماً يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب ففعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مرّ بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربته فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجراً فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك سنبتلى فإن ابنتيت فلا تدل عليّ وكان الغلام يبني الأكمة والأبرص ويدأوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليش للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال إنني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله فإن أنت أمنت بالله دعوت الله فشفاك فأمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فأخذته فلم يزل يعدبه حتى دل على الغلام فجاءه بالغلّام

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَيُّ بُنْيٍ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِي الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شَقَاهُ ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شَقَاهُ ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَعْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَدَا وَكَدَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَزَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَدَفَعَهُ إِلَى نَعْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قَرْفُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَعَرَفُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ بِهِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِدْعٍ ثُمَّ خُدَّ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ صَعَّ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قُلَّ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِدْعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَصَعَّ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ فَاتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ فِي أَفْوَاهِ السُّكَّكِ فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النَّيْرَانَ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَزْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ افْتَحِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ يَا أُمَّهُ اضْبِرِّي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ . " رواه مسلم في صحيحه 5327

وبعد هذه القصة المؤثرة في معرفة الحق والإيمان به والثبات عليه نود أن نقول لك : إذا رأيت أن أهلك سيفتنونك عن دينك إذا أسلمت فإتكم أمر إسلامك وأد الصلوات سرا حتى يحكم الله لك وهو خير الحاكمين ، ومرحبا بك قارئنا وسائلا وأخا لنا مسلما في المستقبل القريب إن شاء الله .